

## الغنية في أصول الدين

بمثابة النشأة الأولى وكذلك يستدل على قدرة الباري تعالى على الإعادة بالنشأة الأولى .  
ويدل عليه نص التنزيل حيث قال قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فإذا لم تصلح القدرة  
الحادثة لإعادة ما يجوز إعادته كيف يصلح لابتداء الخلق والاختراع .  
ومن الدليل على إبطال قولهم إجماع سلف الأمة بهم على الرغبة إلى الله تعالى في أن يرزقهم  
الإيمان ويجنبهم الكفر والطغيان ويحفظهم من المعاصي وعليه يدل نص القرآن في قوله تعالى  
في قصة إبراهيم صلوات الله عليه حيث دعا فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك وقال واجنبي وبنى  
أن نعبد الأصنام ولو كانت المعاصي والكفر غير مقدورة على تعالى كان ذلك السؤال مما لا يقدر  
عليه وذلك محال .  
فإن قالوا هذه الرغبة ليست بخلق الإيمان وإنما هو سؤال القدرة على الإيمان والله تعالى هو  
الذي يخلق له القدرة على الإيمان وإن كان العبد هو الذي يخلق الإيمان .  
فالجواب أن هذا خطأ على أصلكم لأن عندكم كل مكلف قادر على الإيمان والباري تعالى لا  
يسلبهم القدرة على الإيمان